16

اَلْأَرْنَبُ يَفْقِدُ أَسْنَانَه

تأليف : سامي الجازي

دار الماسة

لِلْأَرْنَبِ ٱلصَّغِيرِ أَسْنَانٌ جَمِيلَةٌ بَيْضَاءُ. فَهُوَ يَأْكُلُ ٱلْجَزَرَ ٱلطَّرِيَّ وَٱلْخَسَّ ٱلْأَخْضَرَ ٱلنَّظِيفَ. تَخْرُجُ ٱلْأُمُّ أَرْنُوبَةُ مَعَ حُلُولِ ٱلظَّلَامِ إِلَى ٱلْحُقُولِ ٱلْبَعِيدَةِ. فَتَبْحَثُ عَنِ ٱلْخُضَرِ وَٱلْغِلَالِ ٱلنَّافِعَةِ لِصَغِيرِهَا ٱلْوَحِيدِ. وَتَعُودُ مَعَ ٱلْفَجْرِ قَبْلَ خُرُوجِ ٱلْفَلَّاحِينَ إِلَى حُقُولِهِمْ.

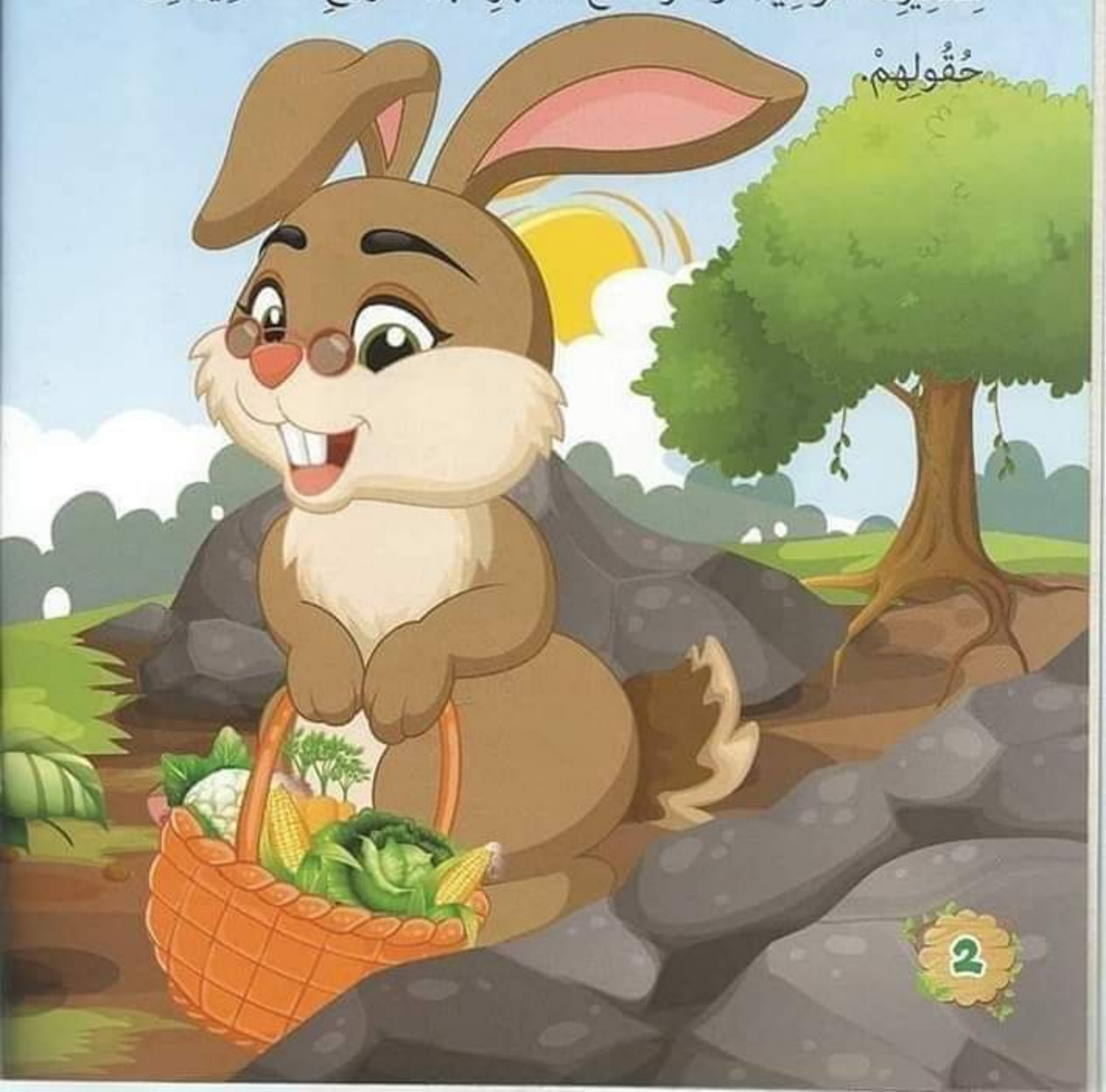

اِسْتَأْذَنَ ٱلْأَرْنَبُ ٱلصَّغِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ. وَذَهَبَ ضَيْفًا عِنْدَ صَدِيقِهِ ٱلْجَدِيدِ سَنْجُوبٍ. رَحَّبَ ٱلسِّنْجَابُ بِضَيْفِهِ. وَقَدَّمَ لَهُ سَلَّةً مِنْ ٱلشَّمَنْدَرِ وَٱلْفَاكِهَةِ. ذَاقَ ٱلْأَرْنَبُ ٱلرَّمَادِيُّ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّمَنْدَرَ.

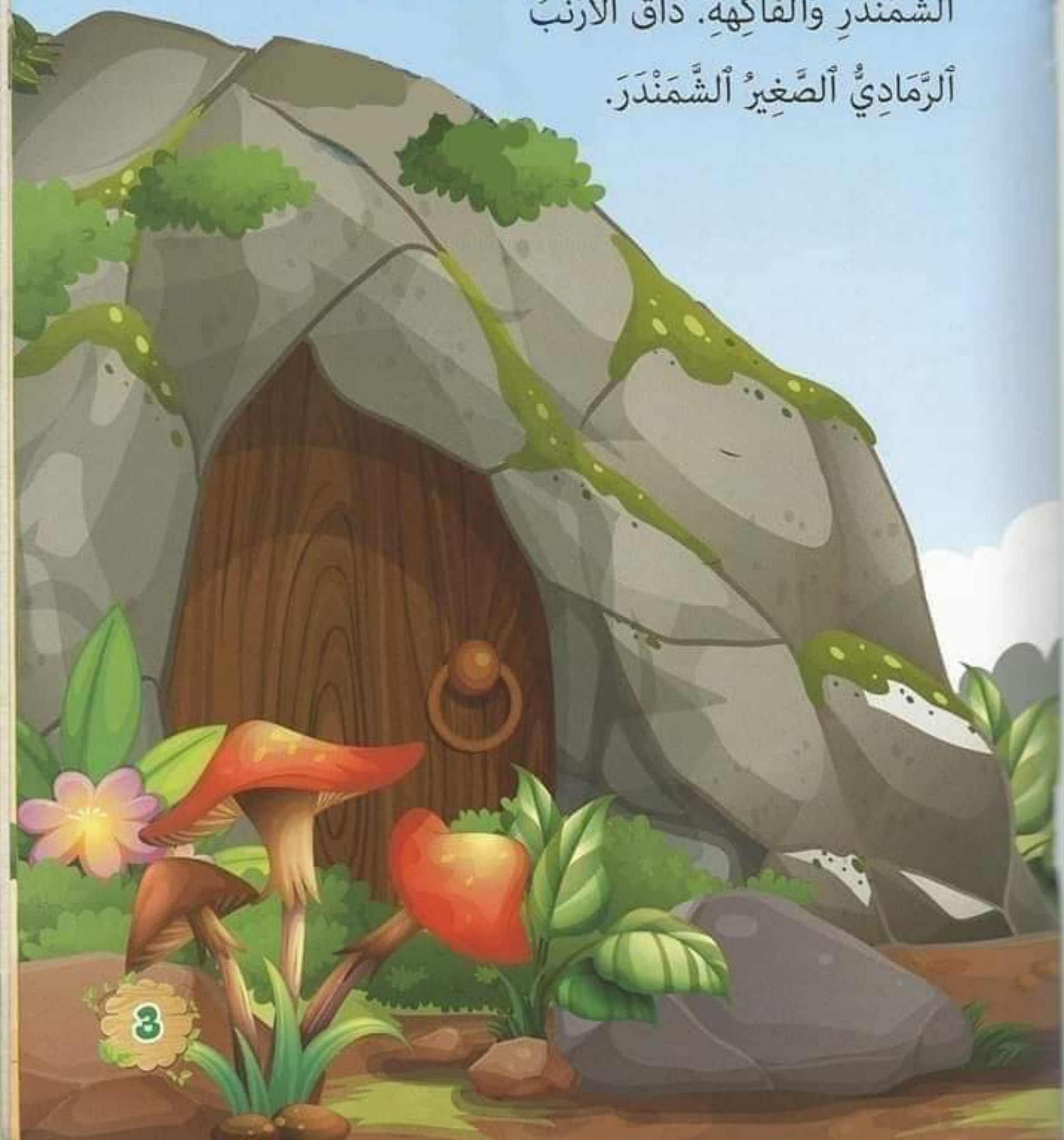

فَوَجَدَهُ حُلْوًا لَذِيذًا. فَأَخَذَ يَأْكُلُ وَيَأْكُلُ. تَعَدَّدَتْ زِيَارَاتُ
ٱلْأَرْنَبِ ٱلرَّمَادِيِّ ٱلصَّغِيرِ لِصَدِيقِهِ سَنْجُوبٍ صَاحِبِ ٱلذَّيْلِ
ٱلطَّوِيلِ. وَتَعَوَّدَ أَكْلَ ٱلشَّمَنْدَرِ ٱلْحُلْوِ فِي ٱلْمَنْزِلِ. أَصْبَحَ ٱلْأَرْنَبُ
يُلِحُّ فِي طَلَبِ ٱلشَّمَنْدَرِ: « أُمِّي ! أَرْجُوكِ. اِبْحَثِي لِي عَنِ
ٱلشَّمَنْدَرِ. أَنَا لَا أُحِبُّ أَكْلَ ٱلْجَزَرِ ٱلْأَحْمَرِ وَلَا ٱلْخَسِّ ٱلْأَخْضَرِ.»

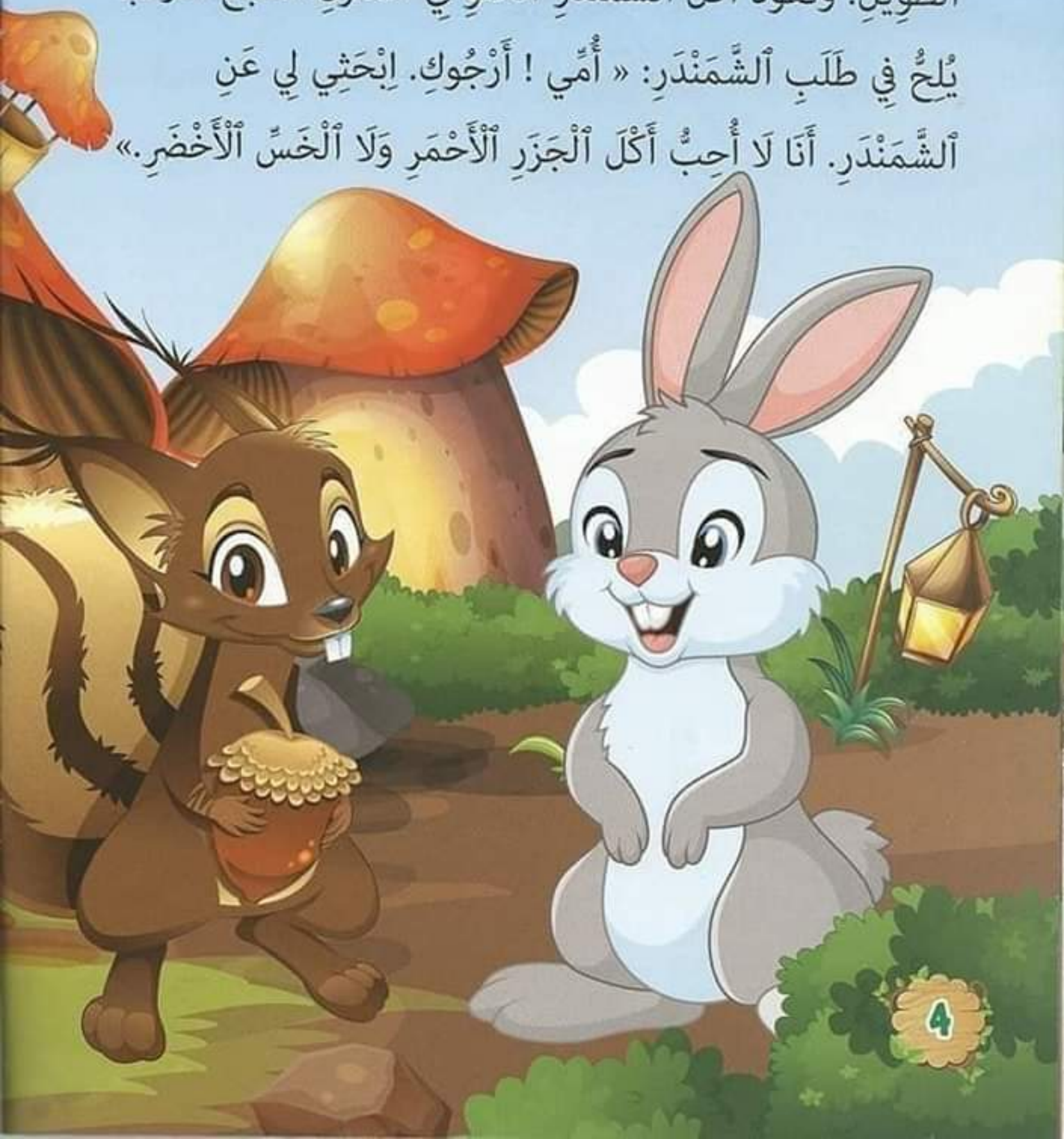

وَتَسْتَجِيبُ ٱلْأُمُّ ٱلْحَنُونُ لِطَلَبِ صَغِيرِهَا ٱلْمُدَلَّلِ. فَتُحْضِرُ لَهُ ٱلشَّمَنْدَرَ. وَتُحْضِرُ لَهُ مَعَ ٱلشَّمَنْدَرِ ٱلْخَسَّ وَٱلْجَزَرَ.

لَكِنَّ ٱلْأَرْنَبَ ٱلصَّغِيرَ لَا يَأْكُلُ غَيْرَ ٱلشَّمَنْدَرِ. أَفَاقَ ٱلْأَرْنَبُ ٱلرَّمَادِيُّ ٱلصَّغِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَأَلِّمًا. قَالَ وَهُوَ يَبْكِي وَيَتَوَجَّعُ: «أَسْرِعِي إِلَيَّ يَا أُمِّي. أَسْنَانِي تُؤَلِمُنِي.»

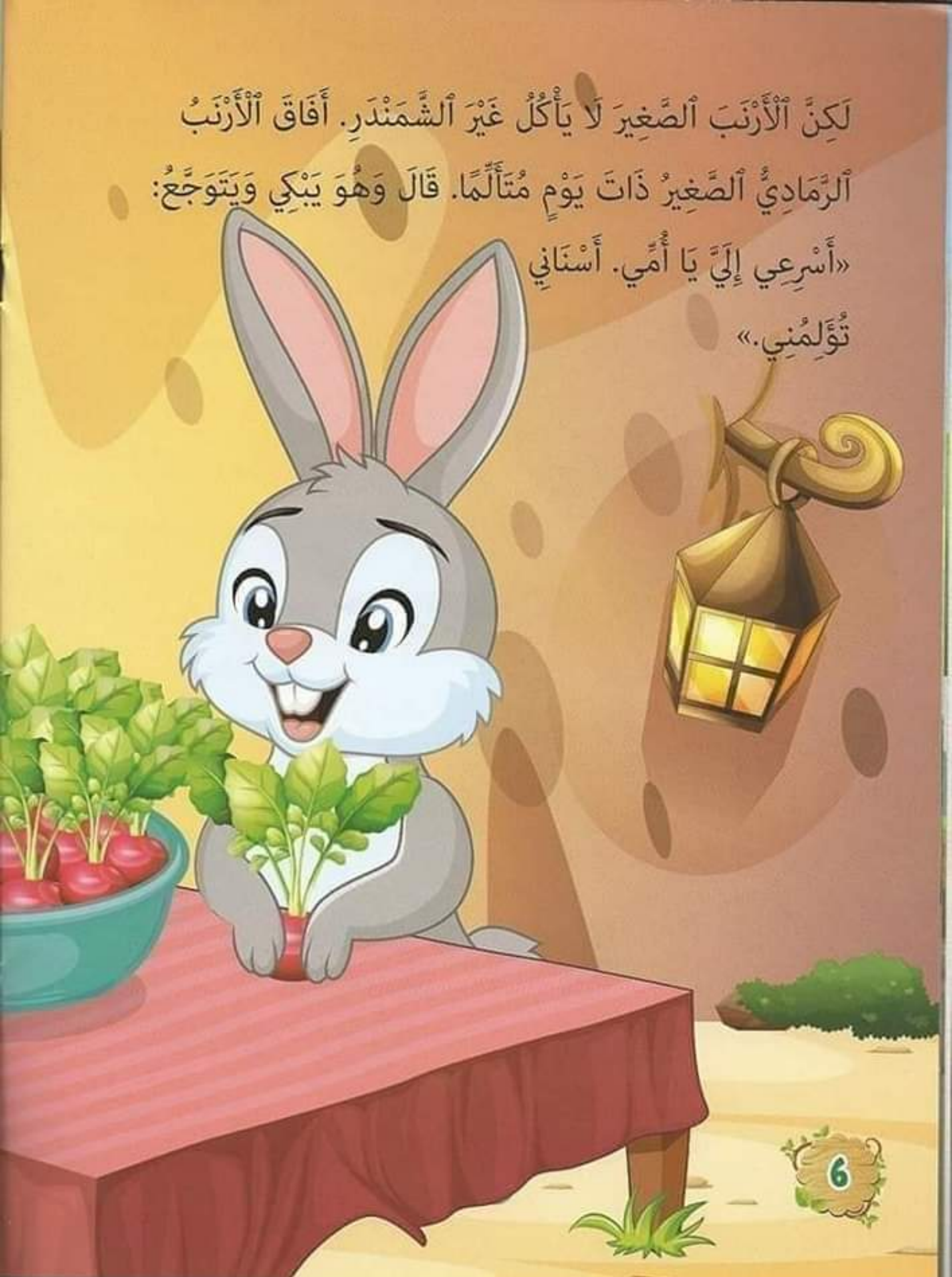

جَزِعَتِ ٱلْأُمُّ. وأَسْرَعَتْ تَطْلُبُ طَبِيبَ ٱلْأَسْنَانِ. فَجَاءَ عَلَى عَجَلٍ
يَحْمِلُ بِيَدِهِ حَقِيبَةً صَغِيرَةً. وَقَالَ لِأَرْنُوبٍ : «اِفْتَحْ فَاكَ وَلَا
تَخَفْ.» فَٱمْتَثَلَ أَرْنُوبٌ لِطَلَبِ ٱلطَّبِيبِ دُونَ تَرَدُّدٍ.
وَفَتَحَ فَمَهُ وَاسِعًا. فَحَصَ ٱلطَّبِيبُ
أَسْنَانَ ٱلْمَرِيضِ.

وَقَالَ لَهُ : «لَقَدْ أَضَرَّ ٱلسُّوسُ بِأَسْنَانِكَ يَا أَرْنُوبُ، بَعْدَ أَنْ أَكْثَرْتَ مِنْ أَكْلِ ٱلْأَطْعِمَةِ ٱلْحُلْوَةِ. سَأَقْلَعُ لَكَ سِنًّا. وَسَأُعْطِيكَ دَوَاءً نَافِعًا. لَكِنْ هَذَا لَا يَكْفِي. يَنْبَغِي أَنْ تَتَخَلَّى عَنْ عِنَادِكَ، وَتُنَوِّعَ طَعَامَكَ.» فَحَرَّكَ أَرْنُوبٌ رَأْسَهُ مُوَافِقًا. وَسَأَلَ : «هَلْ سَيَنْبُتُ سِنِّي مِنْ جَدِيدٍ يَا حَكِيمُ؟»